الفصل الثاني

الإطار النظري

وفي هذا الفصل, بحثت الباحثة المبحثان, المبحث الأول تعريف الكناية والمبحث الثاني لمحة عن سورة النساء. وفي هذا المبحث الأول ثلاثة أنواع, هو: مفهوم الكناية, وأنواع الكناية, وأسرار الكناية. وأما في المبحث الثاني, هو: تعريف في سورة النساء, و أسباب النزوله ومضامين في سورة النساء, والقصص في سورة النساء.

وقبل أن تبحث الباحثة عن الكناية, اعطيت الباحثة تعريف عن البيان. البيان هو نوع من الأنواع علم البلاغة.

في اصطلاح البيانيين فهو: العلم الذى يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلف في وضوح الدلالة عليه.

والبيان يشتمل التشبيه, والمجاز: (المجاز المرسل) والإستعارة: (والإستعارة مكنية و تصريخيية), والكناية.

أ. المبحث الأول : مفهوم الكناية

فيهذا المبحث, بحثت الباحثة تعريف الكناية, وأنواع الكناية, وأسرار الكناية. وهذا الشرح بعض البلاغيون عن الكناية وأنواعه وأغراضه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تعريف الكناية

وهذه شرح عن الكناية من اللغة

والإصطلاح:

من القاموس "كربياك" كناية هي (استعمال) الكلمة ليست مشرقة / ميتونيمي.

وأما عند على الجارم ومصطفى امين فهذه الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إدارة ذلك المعنى.

مفهوم الكناية لغة شكلها مصدر من لكلمة فعل "كنيت أو كنوت" المراد بين الشيئ بكلام الآخر, ويقال بإشارة أو هجاء. ولذالك لفظ الكناية هي تكلمت بشيئ وأردت غيره.

مفهوم الكناية عند السيد المرحوم أحمد الهامشي في كتاب جواهر البلاغة الذي يبحث عن البيان. ويقول: "الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره. أما اصطلاحا فهي لها أريد به غير معناه الذي وضع له, مع جواز إرادة المعني الأصلي لعدم وجود قرينه مانعة إرادته.

وعند أحمد يوسف علي كتابه الكناية هي إحدى الصور البلاغية المعروفة على المستى التعبير, ومستوى البحث البياني. والكناية في اللغة هي ترك التصريح أى التعبير المباشر غيرالخفى, أو أن تتكلم بشيئ ونريد غيره, وفي الاصطلاح ذات معنيين إرادة المعنى الحقيقي والمعنى اللازم.

ومثل أن تقول عن فلان إنه رحب الصدر, فقد تقصد بهذا التعبير معناه الحقيقي وهو اتساع الصدر, أو لازم معناه وهو الحلم, والمعنى الاصطلاح الثانى هو اللفظ المستعمل فيما وضع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

له, لكن لا ليكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه إلى لازمة المقصود لما بينهما من العلاقة والملزوم العرفى.

بعد أن عرف الشرح والرأي بعض العلماء البلاغيون, فلذلك عند الباحثة الكناية هي يبلغ الجملة لكنها تستعمل معناه الآخر وإرادته أو ذكر يستعمل كلمة مجازي أو الكناية شكلة مصدر كنى يكنى كناية معناه يبين الشيئ بغير, أو تلميح. الكناية بمعنى تكلمت بشيئ وارادت غيره لكن ليس معنى المجاز فقط ومعنى الحقيقى.

امرأة نؤول الضحى. فهذا التعبير ليس مقصودا لذاته وهو أن هذه المرأة تنام حتى ترتفع الشمس في الضحى, والمقصود وهو لازم هذا المعنى وهو أنها امرأة مترفة ليس عندها ما يضطرها إلى الا ستيقاظ مباكرا, فلديها من يقضى لها حوائجها ويقوم على شئونها. ومثل الآخر كما في قالت الخنساء في أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد

كثير الرماد إذا ما شتا

المراد هذا الشعر في اللفظ طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد، تريد أن تدل بهذه التراكيب على أنه شجاع، عظيم في قومه، جواد، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلى الأشارة إليها والكناية عنها، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاع عادة، ثم إنه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عشيره،كما أنه يلزم من كثيرة الرماد كثيرة حرق الحطب، ثم كثيرة الطبخ، ثم كثيرة الضيوف، ثم الكريم.

والمثال في القرآن الكريم سورة الزخرف :١٨

او من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين.

والمراد هنا ليس مقصودا لذاته، لكن المعنى الآخر. والمقصود وهو لازم هذا المعنى وهو أنها كناية عن البخيل و الإسراف. ولا اجعل الحباض والمسرف.

ومن اسباب بلاغة الكناية أنها تضع لك المعاني في صورة المحاسات، ولا شك أن هذه خاصة الفنون فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو اليأس بهرك وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا.

٢. أنواع الكناية

بعد أن عرف مفهوم الكناية، فبحثت الباحثة عن الأنواع الكناية.

وبعض العلماء البلاغيون الكناية بإعتبار المكنى عنه صفة وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة.

وهذا شرحه كما يلي:

أ. **الكناية عن الصفة:** هو الكناية التي يطلب بها صفة كالجود والكرام. أو هي ما كان المكنى عن الصفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمثلا قوله عز و جل في سورة الإسراء : "وَلَا تَجْعَل يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا" (اية ٢٩)

يقصد باليد المغلولة إلى العنق البخل ويقصد باليد المبسوطة الإسراف.

ثم إن الكناية عن الصفة تنقسم إلى قسمين:

١. قريبة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه، والمعنى المنتقل اليه.

نحو: رفيع العماد طويل النذجاد ساد عشرته أمردا

٢. بعيدة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط.

نحو: فلان كثير الرماد (كناية عن المضياف، والوسائط هى الانتقال من كثيرة الرماد إلى كثرة الأحراق، ومنها إلى كثرة الطبخ والخبز. ومنها إلى كثرة الضيوف. ومنها الى المطلوب وهو المضياف الكريم.[٨]

ب. الكناية عن موصوف

الكناية عن الموصوف: وهي أن اللفظ المستخدم يكنى به عن ذات موصوف لا عن الصفة مثل الناس، العرب، اللغة، الحصان وغيرها.

[8] السيد أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة* "المعانى والبيان والبديع". (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية). ص ٢٧٣-٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمثلا قول القرآن: "وحملناه على ذات ألواح ودسر" يكنى بالألواح والدسر عن السفينة. وكذلك قال أحمد شوقي: "ولي بين الضلوع دم ولحم.. هما الواهي الذي ثكل الشبابا" فيها يقصد بالقلب بالدم واللحم.

ج. الكناية عن نسبة

وهنا يصرح بالصفة ولكنها لا تنسب مباشرة إلى الموصوف بل تنسب إلى شيء متصل بالموصوف.

مثلا قول الرسول: "الخيل معقود بنواصيها الخير"، فهنا يصرح بالصفة وهي الخير ولكنه ينسبها إلى نواصي الخيل ويقصد بذلك أن الخيل منسوبة إلى الخير.

٣. أغراض الكناية

في هذا الفصل، يبحث الباحثة عن الأغراض الكناية، استعمال الكناية في جملة أو لفظ هو لتحسين المعنى لأنها نوع من أنواع علم البيان، وهو علم معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة. وأخذت الباحثة أغراض الكناية في كتاب جوهر المكنون وانقسم كما يلي:

- الإيضاح
- الإختصار
- لتحسين المعنى
- للعدول للهجنة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ.**الإيضاح** :هو يصور المعنى بصورة ظاهرة

و هذا المثال: زيد طويل النجاد. المراد هذه الجملة هي زيد الجسم طويل، بعيجة مهوى القرط أى أن عنقها طويل، والدليل قرطها الطويل المتدلى ما بين الأذن والكتف ومثل قولنا كناية عن طويل القامة: طويل النجاد. والنجاد هو ما يحمل فيه السيف، وهذا النجاد ملتصق بالقوام فطول النجاد كناية عن طويل القامة أو القوام.

ب. الإختصار

ومثال من الإختصار وهو من قول تعالى في كتابه الكريم:

لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ (الانشقاق ١٩)

والمقصود من هذا الكلام يوضح أن الإنسان خلق من تراب ثم من نطفة ثم من علاقة ثم من مضغة مختلقة وغير مختلقة بعد علم الشيئ. ويبدل ذلك المقصود بلفظ طبق عن طبق.

ج. لتحسين المعنى

قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الأنبياء:٣٢

وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفَۢا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾

والمراد هنا إنه تعالى السماء وجعلها كالسقف المحفوظ من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإخلال وعدم النظم، فقد خفظت الشموس والكواكب في مداراتها بحيث لا يحتناظ بعضها ببعض، ولا يختبط بعضها في بعض، بل جعلت في أما كنها الحاض بها بقوة الجادبية.

د. للعدول للهجنة

كما في سورة مريم ٢٠:

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

ومثال أخر في انتفاع اللفظ لا ستهجان أو لا ستحاء كمثل المس والإتيان. المقصود بالمس هو الجماع وهو كناية عن العاشرة الزوجية بالجماع. وجعل المس عبارة عن النكاح الحلال لأنه كناية عنه، كقوله تعالى من قبل أن تمسوهن أو لمستم النساء، فترك التصريح من أجل العار أو التأدب الكلام.

ت.المبحث الثاني: لمحة عن سورة النساء

قبل أن تبحث الباحثة في سورة النساء، ينبغي أن تقدمة أولا عن القرآن الكريم، فهو معجزة الإسلام الخالدة التى لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. وسورة النساء احد السور القرآن الكريم التي تبحثها الباحثة في هذا المبحث. وهذا المبحث الثاني الى الرابعةفصول، هو: تعريف في سورة النساء، والأسبابه، والمضمونه، والقصصه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. تعريفها

الكالمة "النساء" جمع من "المرأة" كبدعت المرأة التي قد بلغت.[9] "النساء" قد ذكرت من صياغ أو سكل ٥٩ مرات بَ القرأن الكريم.[10] ومن معان كلمة النساء هي:

١. النساء بمعنى "المرأة". كقوله تعالىَ : لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا. [11]وقوله: وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا.[12]

٢. النساء بمعنى "الزوجة" .كقوله تعالى: وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.[13]

---

[9] ابن ال منظور، لسان العرب، ص ٣٢١

[10] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرش للألفظ القرأن، (القاهرة: دار الحديث، مجهول السنة). ص ٦٩٩

[11] القرأن الكريم، النساء، الآية ٧

[12] القرأن الكريم، النساء، الآية ٣٢

[13] القرأن الكريم، البقرة، الآية ٢٢٢-٢٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورة النساء هي إحدى السور المدينة الطويلة، وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدينة، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، والأسرة والدولة، والمجتمع .تحدثت السورة الكريمة عن حقوق النساء والأيييامتم- وبخاصة اليتيمات في حجور الأولياء والأوصياء، فقررت حقوقهن في المراث والكسب والزكج، واستنقذتهن من عسف الجاهلية وتقالدها الظالمة المهينة .[١٤]

ب . أسباب نزولها

نزولها : نزلت سورة النساء بالمدييينة، فهي مدنية، بلا خلاف بين العلماء

أسماؤها : اللشهورة أنها سورة النساء، وتسمى : سورة النساء الكبرى وتسمى سورة الطلاق:النساء الصغرى.[١٥]

وروى البخارم عن عائشة قال:"ما نزلت سورة النساء وأنا عند رسول الله ص. م".وبدأت حياتها مع النبي في شوال من السنة الأولى للهجرة.[١٦]

قال العلماء عن أسباب النزول:نزلت هذه السورة بالمدينة إلاّ آية واحدة

نزلت بمكة .عام الفتح في شأن عثمان بن طلحة وهي(: إِنَّ اللَّهَ يأْمُرُكُمْ تُؤَدُّوا الأَمَانَات إِلَى أَهلِهَا. و هذه الأمانات هى مفاتيح الكمته، وكانت في يد عثمان بن طلحة في الجاهلية، فأبقاها الرسول ص. م معه كما كانت.[١٧]

---

[14] محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ٢٣٤

[15] عبد الكريم الخطيب، التفسير للقرأن، (دار الفكر العربي، ١٩٩١م). ص ٢٨١

[16] وهبة الزّخيل، التفسير المنير، (بيروت-لبانن: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م)، ص:٢٩١

[17] عبد الحليم على، التربية الإسلامية، (دار التوزيع و النشر الإسلامية، ١٩٩٩م)، ص:١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد نزلت سورة النساء بعد سورة آل عمران، لأن فيها من تفاصل الأحكام ما من شأنه أن يكون بعد استقرار المسلمين بالمدينة و انتظام أحوالهم و أمنهم من أعدائهم، و فيها أبو التيمم، و اليمم شرع في غزوه المريسيع سنة خمس و قيل سنة ست من الهجرة.

و الذى يظهر أن نزولها كان في حدود سنة سبع و طالت مدة نزولها، و يؤيد ذلك أن كثيرا من الأحكام التى جاءت فيها مفصلة تقدمت مجملمة في سورة البقرة، من أحكام الأيتام و النساء وللواريث، فمعظم ما في سورة النساء شرائع تفصيلية نواحى حياة المسلمين الإجتماعية، من نظم الأموال اللعاثرة و نظم الحكم و غير ذلك.[١٨]

ج . **تسميتها**

سميت هذه السورة بسورة النساء الكبرى لكثيرة ما فيها من أحكام تتعلق بالنساء .[١٩] و أما تسمية سورة النساء يعنى:

-الأشهر في كلا السلف رضي الله عنهم أن اسمها(سورة النساء)لما رواه البخارى بسنده عن عائشة رضي الله عنهما قالت : ما نزلت سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عند رسول الله ص.م. و سورة النساء هو الاسم المعروف في المصاحف وكتب السنة و كتب التفسير.

-وذكر الفيروز أبادى في كتابه (: بصائر ذوى المييز)..... أن هذه السورة النساء الكبرى.

---

[18] عبد الحليم على، التربية الإسلامية.....ص:١٨

[19] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص:٢٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-وروى البخارى بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه ما يفيد بأن اسم هذه السورة : السورة النساء الطولى.[٢٠]

د . فضيلتها

قال هادمي البشرية الرسول الكريم محمد " من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن و مؤمنة وورثة ميراثا كبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين ينجاوز عليهم " و عنه " كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع :آستة بنت مزاهم أمرأة فرعون ومريم ابنة عمران و خديجة بنت خويلد....وفاطمة بنت محمد.... و فضل عائشة " على النساء وفضل الثريد على سائر الطعام .و قالت عائشة : نعم النساء الأحضار لم يمنعهنّ أن يتفقّهن في الدين.[٢١]

روى الحاكم في مستدركه عن عبد الرحمن بن الله بن مسعود قال :أن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها (: أن الله لا يظلم مثقال ذرة) الآية، و (إن بذتنبوا كبائر ماتنهون عنه) الآية، و (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) و (لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك)الآية ثم قال الحاكم : هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه، فقد اختلف في ذلك .ويؤيده عبد الرزاق وابن جرير الطبري عن ابن مسحود بعبارة مقاربة.[٢٢]

---

[20] عبد الحليم على، التربية الإسلامية، (دار التوزيع و النشر الإسلامية، ١٩٩٩م)، ص:١٩

[21] عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن في الإعجاز، (عمان: مكتبة دبدسير ، ٢٠٠١م)، ص:٢٨

[22] وهبة الزحيل، التفسير المنير، (بيروت-لبانن: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م)، ص:٢١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ . مضمونوها

كما تقدم ذكره، سورة النساء هي التى تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، والبيت، والأسرة، والدولة، والمجتمع، وتحدثت عن المحرمات من النساء(بالنسب، والرضاع، والمصاهرة). وتحدثت عن حقوق النساء والأيتام، كبخاصة اليتيمات في حجور الأولياء والأوثياء، فقررت حقوقهن في الميراث والكسب والزواج، واستنقذتهن من عسف الجاهلية، وتقليدها الظالمة المهينة.

وأما تفصيل مضمون الأحكام المذكورة فيها فهي تشتمل على ثلاثة أنواع: الإيمان كقوله تعالى في بداية هذه السورة: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.[23]

الأحكام هي التى تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين منها:

أ)الإرث أو الأصل فى حكمه .كقوله تعالى: لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ

[23] القرأن الكريم، النساء, الآية ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا
سَدِيدًا ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ
مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ
وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ
وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ
ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ
أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ۞ وَلَكُمۡ
نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ
فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ
ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ
مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ
كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ
أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ.[24]

ب) **الصدقات وتعدد الزوجة** .كقوله تعالى: وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴿٤﴾.[25]

ج) **أكل مال اليتيم والسفيه** .كقولو تعالى: وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴿٢﴾

وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٥﴾ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم

[24] القرأن الكريم، النساء, الآية ٧-١٤
[25] القرأن الكريم، النساء, الآية ٣-٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦ [26]

د) **المحرومات** .كقولو تعالى: وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ٢٢ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣ [27].

هـ) **حكم نكاح الأمة** .كقولو تعالى: وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ

[26] القرأن الكريم، النساء, الآية ٢،٥،٦
[27] القرأن الكريم، النساء, الآية ٢٢-٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾.[28]

و) **حكم الشقاق والنزوز** .كقولو تعالى: ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾[29]

[28] القرأن الكريم، النساء, الآية ٢٥
[29] القرأن الكريم، النساء, الآية ٣٤-٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز . **حكم الطهارة فى الصلاة** .كقولو تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا ﴿٤٣﴾. [30]

ح) **حكم قتل المؤمن** .كقولو تعالى: وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾. [31]

[30] القرأن الكريم، النساء, الآية ٤٣
[31] القرأن الكريم، النساء, الآية ٩٢-٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط) **النهى عن قول السوء** .كقولو تعالى: ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾.[٣٢]

س) **حكم الكلالة** .كقولو تعالى: يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾.[٣٣]

٣. **القصاص** أما القصاص في هذه السورة فهي تقص عن قصة لنبي (موسى عليه السلام)، وجميع أمتو. وهكذ بعض مضمون الآيات في هذه السورة، وأتى الباحث هنا- في هذا الباب عن تبين قصة بنى إسرائيل فقط، ولكنها بريط على الإيدان والقصص وحكم الكلالة العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق بل في أمور الزواج الطلاق وغيرها.

[32] القرأن الكريم، النساء, الآية ١٤٨-١٤٩
[33] القرأن الكريم، النساء, الآية ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذا لا يذكر الباحث في هذا الباب عن جميع مضمون الآيات في تلك السورة إلا بذكر بعضها فقط.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id